

## فتاوى ابن تيمية | 041 من 782 | أدلة التفضيل بين الخلفاء الأربع

### رضي الله عنهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الأربعون بعد المئة - [00:00:00](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه وبعد فقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عن قول الشيخ أبي محمد عبد الله ابن أبي زيد القير沃اني في اخر عقيدته - [00:00:21](#)

وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به. ثم الذين يلوذون به ثم الذين يلوذون به وأفضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فما الدليل على تفضيل ابي بكر - [00:00:42](#)

على عمر وتفضيل عمر على عثمان وتفضيل عثمان على علي فاذا تبين ذلك فهل تجب عقوبة من يفضل المفضول على الفاضل ام لا فاجاب رحمة الله الحمد لله رب العالمين. اما تفضيل ابي بكر ثم عمر - [00:01:07](#)

على عثمان وعلي فهذا متفق عليه بين ائمة المسلمين المشهورين باللامامة في العلم والدين من الصحابة والتابعين وتابعائهم وهو مذهب مالك واهل المدينة واللبيث ابن سعد واهل مصر والوازاعي واهل الشام - [00:01:30](#)

وسفيان الثوري وابي حنيفة وحمد بن زيد وحمد بن سلمة وامثالهم من اهل العراق وهو مذهب الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد وغير هؤلاء من ائمة الاسلام الذين لهم لسان صدق في الامة - [00:01:51](#)

وحكى مالك اجماع اهل المدينة على ذلك فقال ما ادركت احدا من اقتدي به يشك في تقديم ابي بكر وعمر وهذا مستفيض عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:02:10](#)

في صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية انه قال لابيه علي بن ابي طالب يا ابتي من خير الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم قال يا بني اوما تعرف ؟ قلت لا - [00:02:28](#)

قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر ويروى هذا عن علي ابن ابي طالب من نحو ثمانين وجها وانه كان يقوله على منبر الكوفة بل قال لا اوتي باحد يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلته حد المفترى. فمن فضلته على ابي بكر وعمر - [00:02:44](#)

جلد بمقتضى قول علي رضي الله عنه ثمانين سوطا وكان سفيان يقول من فضل عليا على ابي بكر فقد اجرى بالماهجرين وما ارى يصعد له الى الله عمل وهو مقيم على ذلك - [00:03:08](#)

وفي الترمذى وغيره روى هذا التفضيل عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانه قال يا علي هذان سيدا كهول لاهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين وقد استفاض في الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه من حديث ابي سعيد وابن عباس - [00:03:28](#)

و Gund ابن عبد الله وابن الزبيير وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسه صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيح انه قال على المنبر ان امن الناس علي في - [00:03:54](#) بصحبته وذاته ابا بكر ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله الا لا يبقين في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر - [00:04:17](#)

وهذا صريح في انه لم يكن عنده من اهل الارض من يستحق المخاللة لو كانت ممكنته من المخلوقين الا ابا بكر فعلم انه لم يكن عنده افضل منه. ولا احب اليه منه - [00:04:37](#)

وكذلك في الصحيح انه قال عمرو بن العاص اي الناس احب اليك قال عائشة قال فمن الرجال قال ابوها وكذلك في الصحيح انه قال لعائشة ادعني لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا - [00:04:53](#)

لا لا يختلف عليه الناس من بعدي ثم قال يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. وفي الصحيح عنه ان امرأة قالت يا رسول الله ارأيت ان جئت فلم اجدك كانها تعني الموت - [00:05:15](#)

قال فاتي ابا بكر وفي السنن عنه انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر وفي الصحيح انه كان في سفر فقال ان يطع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا. وفي السنن عنه انه قال رأيتك اني وضعت في كفة - [00:05:31](#)

والامة في كفة فرجحت بالامة ثم وضع ابو بكر في كفة والامة في كفة فرجح ابو بكر. ثم وضع عمر في كفة والامة في كفة فرجح عمر. وفي الصحيح اي انه كان بين ابى بكر وعمر كلام - [00:05:53](#)

فطلب ابو بكر من عمر ان يستغفر له فلم يفعل. فجاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك. فقال اجلس يا ابا بكر يغفر الله لك وندم عمر فجاء الى منزل ابى بكر فلم يجده - [00:06:15](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اني جئت اليكم فقلت اني رسول الله فقلتم كذبتم. وقال ابو بكر صدقتم فهل انتم تاركوا لي صاحبى - [00:06:32](#)

فهل انتم تاركوا لي صاحبى؟ فهل انتم تاركوا لي صاحبى؟ فما اذى بعدها والتواتر في الصحيح والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض قال مروا ابا بكر فليصلى بالناس مرتين او ثلاثا - [00:06:49](#)

حتى قال انك لانتن صواب ي يوسف. مروا ابا بكر ان يصلى بالناس. فهذا التخصيص والتكرير والتوكيد وفي تقديمه في الامامة على سائر الصحابة مع حضور عمر وعثمان وعلي وغيرهم مما بين لامة تقدمه عنده صلى الله عليه وسلم على غيره - [00:07:06](#)

وفي الصحيح ان جنازة عمر لما وضعت جاء علي بن ابي طالب يتخلل الصفوف ثم قال لارجوا ان يجعلك الله مع صاحبيك فاني كسيرا ما كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر خرجت انا وابو بكر وعمر - [00:07:30](#)

وذهبت انا انا وابو بكر وعمر فهذا يبين ملازمتهما للنبي صلى الله عليه وسلم في مدخله ومخرجه وذهابه ولهذا قال ما لك للرشيد لما قال له يا ابا عبد الله اخبرني عن منزلة ابى بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:54](#)

فقال يا امير المؤمنين منزلتهما منه في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته. فقال شفيفتني يا ما لك وهذا يبين انه كان لهما من اختصاصهما بصحبته ومؤازرتهما له على امره ومباطنتهما مما - [00:08:15](#)

اعلموا مما يعلمه بالاضطرار كل من كان عالما باحوال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله وافعاله وسيرته مع اصحابه ولهذا لم لم يتنازع في هذا احد من اهل العلم بسيرته وسنته واخلاقه. وانما ينفي هذا او يقف فيه من لا يكون - [00:08:36](#)

وعالما بحقيقة امور النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان له نصيب من كلام او فقه او حساب او غير ذلك. او من يكون قد سمع احاديث مكذوبة تناقض هذه الامور تناقض هذه الامور المعلومة بالاضطرار - [00:08:56](#)

عند الخاصة من اهل العلم فتوقف في الامر او رجح غير ابى بكر. واما عثمان وعلي فهذا دون تلك فان هذه قد حصل فيها نزاع فان سفيان الثوري وطائفة من اهل الكوفة رجحوا عليا ثم - [00:09:14](#)

دعا سفيان وغيره عن ذلك. وبعض اهل المدينة توقف في عثمان وعلي وهي احدى الروايتين عن مالك. ولكن الرواية الاخرى ولكن الرواية الاخرى عنه تقديم عثمان على علي كما هو مذهب سائر الائمة كالشافعى وابى حنيفة واصحابه واحمد ابن حنبل واصحابه - [00:09:32](#)

وغير هؤلاء من ائمة الاسلام حتى ان هؤلاء تنازعوا فيمن يقدم عليا على عثمان هل يعد من اهل البدعة؟ على قولين هما روایتان عن احمد قد قال ايوب السختياني واحمد بن حنبل والدارقطني من قدم عليا على عثمان فقد اجرى بالماجرتين - [00:09:56](#)

والانصار والحجۃ في هذا ما اخرجه في الصحيحین وغیرهما عن ابن عمر انه قال كنا نفاضل على عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم كنا نقول ابو بکر ثم عمر ثم عثمان. وفي بعض الطرق يبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فلا ينکره - [00:10:16](#) -

ثم ذکر الشیخ رحمة الله اختیار اهل الشوری الذین عهد الیهم عمر اختیار خلیفة من بعده وانهم اختاروا عثمان رضی الله عنہ وبایعوه وقال وهذا اجماع منہم على تقديم عثمان على علي فلهذا قال ایوب واحمد بن حنبل - [00:10:38](#) -

دارقطنی من قدم علیا علی عثمان فقد اجري بالمهاجرین والانصار. وبهذا انتهت هذه الحلقة القادمة باذن الله وصلی الله وسلم علی نبینا محمد واله وصحبہ - [00:10:58](#) -